كيف قدرت على الصعود وكيف مسخها الله تعالى وجعلها كوكبا
مضيئا ولم يقدر الملكان على الصعود مع انهما يعلمان الاسم الاعظم
الذي صعدت الفاجرة بل هما علما فيجاوح هذه القصة يشهد
بكذبها وليس في كتاب الله تعالى وسنة رسول الله عم ما يدل على صدقها
والقران وكذا سائر الكتب الالهية كلام الله تعالى غير مخلوق لما روى
عن النبي عم القران كلام الله تعالى غير مخلوق والانبياء اجمعوا على انه
تعالى متكلم وتواتر نقل ذلك منهم ولا يتوقف ثبوت النبوة على الكلام
حتى لا يمكن اثبات الكلام بالنقل عن الانبياء لجواز ارسال الرسل بان
يخلق الله تعالى فيهم علما ضروريا برسالتهم من الله تعالى في تبليغ احكامه
ويصدقهم بان يخلق الله المعجزة حال تكذيبهم فيثبت رسالتهم من غير
توقف على ثبوت الكلام ثم تثبت صفة الكلام بقولهم ولا خلاف
بين اهل الملة في كونه تعالى متكلما لكن اختلفوا في تحقيق كلامه وحدوثه
وقدمه وذلك لانهم لما رأوا قياسين متعارضي النتيجة وهما كلام الله
تعالى صفة له وكل ما هو صفة له فقديم فكلام الله قديم وكلام الله
مؤلف من حروف مترتبة متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث

فكلام

فكلام الله حادث اضطروا الى القدح في احد القياسين ضرورة
امتناع حقيقة النقيضين فمنع كل طائفة بعض المقدمات
والحنابلة ذهبوا الى ان كلامه حروف واصوات وهي قديمة ومنعوا
ان كل ما هو مؤلف من حروف واصوات مترتبة فهو حادث بل قال
بعضهم بقدم الجلد والغلاف قلت ما بالهم لم يقولوا بقدم الكاتب
والمجلد وصانع الغلاف وقيل انهم منعوا اطلاق لفظ الحادث
على الكلام اللفظي رعاية للادب واحترازا عن ذهاب النفس الى حدوث
الكلام النفسي كما قال بعض الاشاعرة ان كلامه تعالى ليس قائما
بلسان وقلب ولا حالا في مصحف او لوح ومنع عن اطلاق القول
بحدوث كلامه تعالى وان كان المراد هو اللفظي رعاية للادب واحترازا
عن ذهاب الوهم الى الكلام الازلي والمعتزلة قالوا بحدوث كلامه تعالى
وانه مؤلف من اصوات وحروف وهو قايم بغيره ومعنى كونه
متكلما عندهم انه موجد تلك الحروف والاصوات في الجسم كاللوح
المحفوظ وكجبرائيل والنبي عم او غيرها كشجرة موسى عم فهم منعوا
ان المؤلف من المؤلف الحروف والاصوات صفة الله تعالى والكرامية

Copyright © King Saud University